خبایای الحسن اول

جمهوری اسلامی ایران

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

شماره ثبت کتاب ۲۱۱۱۶۸

کتاب ....

مؤلف ....

موضوع ....

شمارهٔ اختصاصی (۷۸۴) ازکتب اهدائی : کریم زاده

خبایا الخرادل

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
اهدائی
محمد علی کریم زاده
۱۳۷۷

۷۸۴
۲۱۱۱۶۸

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب ۲۱۱۱۶۸
کتاب
مؤلف
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (۷۸۴) ازکتب اهدائی: کریم زاده

يعتبر حاز المدعى عليه وهو الصحيح

وكذا المعتمد في شرح خلاصة الفتاوى

فان التبع وحكمها لا ينفذ وحكم ... القاضي

بينة المدعي او ... عليه

حسب المصلحة

فصل ... في البينة في مجلس القضاء

وكذا جامع الفتاوى في ... العقود

المعتمد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشارح النحرير عامله الله تعالى بلطفه الخطير بعد ما تيمن بالتسمية الحمد لله

اقول في تعقيب التسمية بالتحميد اقتداء باسلوب الكتاب المجيد وعمل بما شاع
بل بما وقع عليه الاجماع وامتثال بحديثي الابتداء على ان المحمل احدهما
على الحقيقي والآخر على الاضافي كما هو المشهور ولك ان تحمل الباء في الحديثين
للاستعانة ولا شك ان الاستعانة بشيء لا ينافي الاستعانة بآخر او للملابسة ولا
ان الملابسة يعم وقوع الابتداء بالشيء على وجه الجزئية وبذكره قبل الابتداء
بلا فصل فيجوز ان يجعل احدهما جزءا ويذكر الآخر قبله بلا فصل فيكون
آتيا بالابتداء بهما المتوحد بجلال ذاته الظ ان الباء صلة التوحد
يقال توحد برأيه اي تفرد به واستعمل في التوحد بجلال الذات عدم
شركة الغير في جلال الذات او الذات الجليلة على نهج حصول الصورة
ويحتمل ان يكون للملابسة في صيغة التفعل اما للصيرورة من دون
صنع كقولهم تحجر الطين اي صار حجرا بلا عمل ومدخل من الغير فيه
التكون والتولد واما للتكلف ولما استحال في شانه تعالى حمل على الكمال
كما في المتكبر وهو معنى التوحد بجلال الذات الاتصاف بالوحدة
الذاتية او الكاملة مع ملابسة جلال الذات بساطع حججه
الاولى كون الضمير لله ليفيد ان آية نبينا اعظم من آيات سائر الانبياء

ويجوز ان يكون لمحمد صلى الله عليه وسلم قاطع حجج من قبيل اخلاق ثياب
وبعد فان هذه الفاء اما على توهم اما او على تقدير هو في نظم الكلام
بطريق تعويض الواو عنها بعد الحذف على انه لا منع من اجتماع الواو مع اما
كما وقع في عبارة المفتاح في آخر فن البيان واساس قواعد عقائد الاسلام
القواعد جمع قاعدة وهي الاساس واساس العقائد الاسلامية هو الكتاب
والسنة لان العقائد يجب ان تستفاد من الشرع ليعتد بها وهما يتوقفان
على المسائل الكلامية ففي هذه الفقرة ترق في المدح لشمول الاولى
الكتاب والسنة بخلاف الثانية ويمكن ان يقال اساس العقائد ادلتها
التفصيلية وهي يتوقف على هذا العلم بناء على ان مباحث النظر والدليل جزء
منه على ما هو المختار هو علم التوحيد والصفات اي علم يعرف فيه
ذلك فالمراد هو المعنى الاضافي ويمكن ان يراد به المعنى اللقبي فتسمية الوهم
بالكلام لكونه اشهر المنجي عن غياهب التشكيك اشارة الى فائدة من فوائد
علم الكلام والغيهب ما اشتد سواده والمراد رجحان الشك على الوهم اضاف
الغيهب اليه والظلمة الى الوهم نجم الملة والدين هما متحدان بالذات
ويختلفان بالاعتبار فان الشريعة من حيث انها تطاع يقال لها الدين ومن حيث
انها تملى وتكتب ملة والاملال بمعنى الاملاء وقيل من حيث انها يجتمع عليها
ملة في دار السلام اي الجنة سميت بها لسلامة اهلها عن كل المكروه
ولان خزنة الجنة يقول لاهلها سلام عليكم طبتم ولان السلام من اسماء الله
فاضيف اليه تشريفا وتعظيما ومعنى هذا الاسم هو الذي يكون منه وبه السلام
فوجه تخصيص هذا الاسم ظ طاويا كشح المقال الكشح الجنب وطي الكشح

كناية عن الاعراض الاطناب والاخلال الى محو عنها بوا من الطرفين وبيان

لمحا ربما تعقبه المتوقع منه انحكى الاعراب على كل منها وجوز رفعها على انها

خبر مبتدا محذوف وجوز نصبها على المفعولية بالفعل المحذوف وهو

ونحن حسبي ونعم الوكيل قال الشارح في بعض كتبه هذا العطف بان الجملة

الثانية انشائية فلا تعطف على الاولى الاخبارية وكذا على حسبي باعتبار

تضمنه معنى يحسبني لانه خبر ايضا ويرد عليه ان المراد بالجملة الاولى انشاء التوكل

لا الاخبار عنه مع انه كاف وهو ظاهر وايضا يجوز ان يعتبر عطف القصة على القصة

بدون ملاحظة الاخبارية والانشائية ورده بعض الفضلاء ايضا بانه يجوز

ان يقدر مبتدأ في المعطوف بقرينة ذكره في المعطوف عليه اي هو نعم الوكيل

فيكون اخبارية كالاولى ثم قال وايضا يجوز عطف الانشاء على الاخبار فيماله

محل من الاعراب وتدل عليه قطعا قوله تع وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل

لان هذه الواو من الحكاية لا من المحكي اذ لا مجال للعطف فيه الا بتاويل

بعيد لا يلتفت اليه وهو ان يقال تقديره وقلنا نعم الوكيل فيصير هذا

محضا بما بعد القول نحو قولنا زيد ابوه عالم وما اجهله فيرد عليه انه

يحتمل ان يكون الواو في الآية من المحكي فيقدر المبتدا في المعطوف

او يعطفه على الخبر المقدم ثم ان حمل المثال المذكور بدون التقدير ممنوع

وبعد تقدير المبتدا في المعطوف يكون اخبارا كالمعطوف عليه

واعلم ان الاحكام الشرعية للحكم معان ثلثة نسبة امر الى آخر

ايجابا او سلبا وادراك وقوع النسبة او لا وقوعها وخطاب الله تع

المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او بالتخيير كالوجوب والاباحة

وهذا

وهذا الاخير هو عبارة عن علم الفعل لا اعتقاد لكن يلزم انحصار مسايل

الكلام في العلم بالوجوب وحرمته واستدراك قيد الشرعية ايضا الا ان يحمل على

التجريد في الاول او التاكيد في الثاني او يحمل التعريف للحكم الشرعي بل المراد اما

الاول فوجهه ظاهر واما الثاني فلم يجعل العلمان عبارة عن المسايل والملكة

وعلى التقدير معنى الشرعية ما يوخذ من الشرع لا ما يتوقف عليه لان

وجوده تعالى ووحدته مثلا لا يتوقف على الشرع لكن الاحكام الاعتقادية

انما يعتد بها اذا اخذت من الشرع منها ما يتعلق بكيفية العمل المراد

مطلق التعلق بالامر وانما لم يعتبر التعلق بنفس العمل في الاولى لان تعلقها

بالعمل من حيث الكيفية وتعلق عامة الاحكام الثانية ليس كذلك وان اريد به

تعلق الاسناد بطرفيه او التصديق بالقضية فالمراد بالاعتقاد المعتقدات

مثل وجوب الواجب ونحوه شرح بينه اشارة الى ان موضوع الفقه هو العمل وما تحقق

من ان موضوعه اعم من العمل لان قولنا الوقت سبب لوجوب الصلوة من مسايله

وليس موضوعه العمل ولا يخبر عدد الفرايض بابا من الفقه وموضوعه التركة

ومستحقوها فتغير ان ذلك القول راجع الى بيان حال العمل بنا على ان يقال الصلوة

تجب بالوقت كما ان قولهم النية في الوضوء مندوبة في قوة ان الوضوء يندب

فيه النية ثم انه ينبغي ان يكون موضوع الفرايض قسمة التركة بين المستحقين كما اشار

اليه من عرفه بانه علم يبحث فيه عن كيفية تركة الميت بين الورثة لا التركة ومستحقها

على ما قيل وبالجملة تعميم موضوع الفقه مما لم يقل به احد وبالثانية علم التوحيد

والصفات هذا من قبيل العطف على معمولي عاملين مختلفين والمجرور مقدم

قال في التلويح ان الاحكام الشرعية النقلية ترتيب اعتقادية واصلية لكون الاحكام

حجة والايمان بهم واجبا وبه يظهر انه ليس العلم المتعلق بالثانية على الاطلاق علم التوحيد
لان حجة الاجماع من مسائل اصول الفقه والجواب ان هذه المسئلة مشتركة بين
الاصوليين والمتكلمين بحسب جهة البحث بناء على ان موضوع الكلام المعلوم من حيث
يتعلق به اثبات العقائد الدينية اشهر مباحثهم يعني ان له مباحث اخر
اما عند من يقول بان موضوعه اعم من ذات الله تع فظ واما عند غيره فلان
الصفة المطلقة عندهم هي الصفة الذاتية الوجودية ولذا لم يعدوا مباحث الا
حوال والافعال والنبوة والامامة من مباحث الصفات وان ارجع الكل الى صفة
ما على ان مباحث الامامة انما هي من الفقهيات الا عند بعض الشيعة ولذا كانت
الاوايل تمهيد البيان شرف العلم وغايته مع الاشارة الى دفع ما يقال من ان تدوين
هذا العلم لم يكن في عهد النبي صلعم ولا في عهد الصحابة والتابعين ولو كان له شرف
وعاقبة حميدة لما اهملوه لصفاء عقايدهم هذا مع ما عطف عليه متعلق بقوله مستغنى
قدم عليه للاهتمام او للاختصاص اي بسبب استغنائهم هذه الامور لا لما يتوهم من عدم
الشرف والعاقبة الحميدة الا ترى انه لما ظهرت الفتن في زمن مالك رح دون الفقه
مع انه من التابعين وسموا ما يفيد معرفة الاحكام ان قلت الفقه نفس معرفة
الاحكام لا ما يفيدها قلت المعرف ههنا هو المسايل المدللة فان من كان الفقها
وقف على ادلتها حصل له معرفة الاحكام من ادلتها وذلك ان نقول الفقه هو علم
الاحكام الكلية لا معرفة الاحكام الجزئية فان علم وجوب الصلوة مطلقا فقه
معرفة وجوب صلوة زيد وعمرو مثلا وقد يعلل التغاير الاعتباري كما في الافادة
كما يقال علم زيد يفيد صفة كما له واما اذا جعل المعرف بمعنى ملكة الاستنباط
او الاستحضار فسياق الكلام يخفى قوله عن تدوين العلماء وتمهيد القواعد وترتيب

الابواب يأتي عنه لكن يرد على اول الاجوبة لزوم فقاهة المقلد وليس بفقيه اجماعا
وغاية ما يقال انه كما اجمع القوم على عدم فقاهة المقلد كذلك اجمعوا على ان الفقه
من العلوم المدونة والتوفيق بين هذين الاجماعين انما يتاتى بان يجعل الفقه
معنيان وعدم حصول احدهما في المقلد لا ينافي حصول الاخر فيه من ادلتها
متعلق بالمعرفة وكونها عن الادلة مشعر بالاستدلال بملاحظة الحيثية فان الحاصل
من الدليل من حيث هو دليل لا يكون الا استدلاليا فيخرج علم جبرئيل والرسول
عليهما السلام فانه بالحدس لا بتجشم الاكتساب فان قلت للرسول عليه السلام
علم اجتهادي ببعض الاحكام فلا يخرج علمه بهذا القيد قلت تعريف الاحكام
للاستغراق فلا اشكال ومعرفة احوال الادلة الظ انه معطوف على معرفة
الاحكام نفسه مثل ما مر من الكلام وان التزم العطف على الموصول يرتفع الا
شكال وقس عليه قوله ومعرفة العقايد كالمنطق للفلسفة عد في المواقف
كونه بازاء المنطق وجها اخر مغايرا لكونه مورثا للقدرة على الكلام وجعلهما التابع
نظرا الى ان كونه بازاء المنطق باعتبار انه يفيد قوة على الكلام كما ان المنطق يفيد
على النطق فيؤول الى كونه مورثا للقدرة فاطلق عليه هذا الاسم اي اولا اذ لو لم
يقيد به لضاع اما قيد الاول في الاول او ذكر وجه التخصيص في الثاني اذ لا شك
في كونه اول ما يجب حتى يخص التسمية واما احتمال تسمية الغير به لغير هذا الوجه
فقايم في ساير الوجوه ايضا مع انه لم يتعرض لوجه التخصيص في غيره هذا هو كلام
القدماء اي ما يفيد معرفة العقايد من غير خلط الفلسفيات هو كلام السلف
والتسمية بالكلام لما وقعت منهم ذكر وجه التسمية عقيب ذكر كلامهم وسميت
المنزلة بين المنزلتين اي الواسطة بين الايمان والكفر لا بين الجنة والنار فان الفاسق

مخلدون في النار عندهم وقد جعل الله تعالى الاعراف واسطة بين الجنة والنار
واهلها من استوى حسناتهم سيئاتهم على ما روي في الحديث الصحيح لكن مآلهم
الى الجنة فلا تكون دار الخلد وقيل اهلها اطفال المشركين وقيل الذين ما توافي
زمان فترة من الرسل [illegible] الحسن البصري قد اعتزل عنا ان قلت سمي
الا ان مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر عند الحسن فلا اعتزال عن مذهبه قلت الكافر
ينصرف عندنا لا اطلاق الى المجاهر والمنافق كافر غير مجاهر فلا منزلة بين المنزلتين
عنده لا يثاب ولا يعاقب لانا نقول لا واسطة بين الجنة والنار عندهم وعدم الثواب والعقاب
في الجنة والنار ينافي كونهما داري ثواب وعقاب لانا نقول معنى كونهما داري ثواب وعقاب
انهما محلان للثواب والعقاب لا ان كل من دخلهما يثاب ويعاقب ولو سلم فهو بالنسبة الى اهل الثواب
والعقاب وهم المكلفون عندهم وقد نص المعتزلة بان اطفال المشركين خدام اهل الجنة
بلا ثواب فالمراد بقوله فادخل الجنة دخولها ثابتا بها مستحقا لها كما يدل عليه السياق ولذا
فرع على الايمان والطاعة ونص الدخول الى نفسه وقس عليه قوله فدخلت النار
وكان الاصلح لك ان تموت صغيرا ذهب معتزلة بصرة الى وجوب الاصلح في الدين بمعنى
الانفع وقالوا لو كان يجب [illegible] عن ذلك فالجبائي اعتبر الانفع بحسب
علم الله تعالى فاوجب ما علم الله تعالى نفعه فاوجب ما لزمه وبعضهم لم يعتبر ذلك وزعم ان من
علم الله تعالى منه الكفر على تقدير التكليف يجب تعريضه للثواب فلزمه ترك الواجب بمن مات
صغيرا وذهب معتزلة بغداد الى وجوب الاصلح في الدين والدنيا معا لكن بمعنى الا
وفق في الحكمة والتدبير ولا يرد عليهم شيء ثم ان اهل السنة والجماعة وهم الاشاعرة هذا
هو المشهور في ديار خراسان والعراق والشام واكثر الاقطار وفي ديار ما وراء النهر
اهل السنة هم الماتريدية اصحاب ابي منصور الماتريدي وماتريد قرية من قرى سمرقند [illegible]

الفاضلين

الفاضلين لكن اختلف في بعض المسائل كمسألة التكوين وغيرها [illegible] اهل الحق الخ اي القواعد
مجموع ما في الكتاب فالمراد باهل الحق اهل السنة والجماعة [illegible] حقا من الاشياء
ثابتة فالمراد منه اهل الحق في هذه المسألة وهم ما عدا السوفسطائية [illegible]
اهل الحق في جميع المسائل وهم اهل السنة وتخصيصهم بالذكر لعله لانهم هم القائلون
وهو الحكم المطابق من جانب الواقع وقد يطلق الباء [illegible] رعاية لاعتبار المطابقة من جانب الواقع
بملاحظة الحيثية لكن لا بلا تمهيد واما الصدق [illegible] اه وقد يفرق اه تقدشاع
في الاقوال [illegible] الى ان الصدق قد يطلق على غير القول [illegible] الحواشي المطالع بوصف
بكل واحد منهما القول المطابق والعقد المطابق يعتبر الحق من جانب الواقع اذا
المنظور اولا في هذا الاعتبار هو الواقع الموصوف بكونه حقا اي ثابتا محققا واما
المنظور اولا في الاعتبار الثاني فهو الحكم الذي يتصف بالمعنى الاصح للصدق وهو
الاخبار عن الشيء على ما هو عليه وهذا اولى مما قيل سمي الاعتبار الثاني بالصدق
تمييزا ومعنى حقيقة مطابقة الواقع اياه فان مفهوم قولنا مطابقة الواقع اياه
وصف للحكم الا انه مركب فلا يشتق منه لو صفه كما افاده الشارح في نظايره وبعض
الافاضل ههنا كلام طويل حاصله حمل المطابقة على ما ذكره الشارح في العبارة بناء لظهور المعنى
فالمعنى ههنا كون الحكم بحيث يطابقه الواقع ما به الشيء هو هو لا يقال
هذا صادق على العلة الفاعلية لانا نقول الفاعل ما به الشيء موجود لا
ما به الشيء ذلك الشيء اذ الماهية ليست بجعل الجاعل فان ذلك الشيء بمعنى
الموجود فيرد الاشكال قلت بعد التسليم فرق بين ما به الشيء موجود وبان ما به
الموجود ذلك الموجود والفاعل انما هو الاول ومنه يظهر ان الضمير للشيء وقد
يجعل لاحدهما الموصول فلا يتوهم الاشكال بالفاعل لكن ينتقض طرد التعريف

بالعرض اذا لضلعك مابه الانسان ضاحك وجعل جوهر بمعنى الاتحاد في المفهوم
خلاف المتبادر والاصطلاح فلا يرتكب مع ظهور الوجه الصحيح هذا ولو قيل
في التعريف ما به الشيء هو هو لكان اخصر مما يمكن تصور الانسان بدونه اي بالكنه
واما تصوره بالوجه فقد يمكن بدون الذاتي ايضا قيل استفاد منه ان الذاتي مما لا يمكن
تصور الشيء بدونه فيرد عليه اللوازم البينة بالمعنى الاخص وجوابه بعد تسليم الا
ستفادة بطريق التعريف ان المستلزم لتصور اللازم انما هو تصور الملزوم بطريق الاخطار
على ما نص عليه في حواشي المطالع فامكن تصوره بدونه في الجملة بخلاف الذاتي والص
ريحاي تصور اللازم غير ممكن بدون تصور الملزوم فانفكاك في هذا الزمان بخلاف الذاتي
وهذا القدر كاف في هذا المقام وقيل ايضا ان اريد به الامكان الخاص يلزم ان يجوز
تصور الكنه بالعرضي وهو باطل وان اريد به الامكان العام فهو حاصل في الذاتي
ايضا وجوابه اختيار الشق الاول ومنع الملازمة اذ اللازم امكان تصور الكنه مع العرضي
لا بدونه ولو سلم فمعنى الامكان بالنسبة الى القيد اعني تصور الانسان بدونه لا بالنسبة
الى المقيد اعني كون تصوره بدونه وانتفاء المقيد قد يكون بعدم التصور على ان تصور
الكنه بالعرضي غير ممتنع وان لم يطرد ويمكن اختيار الثاني بان يراد الامكان العام من جانب
الوجود اي ليس عدمه ضروريا وباعتبار تشخصه هوية الشيء هو ان الهوية
نفس التشخص وقد يطلق على الوجود الخارجي ايضا والشارح قد اطلقها على الماهية
باعتبار التشخص فالحكم بثبوت حقائق الاشياء اورد الفاء ايذانا بانه
عما سبق والمتاخر مجموع امور ثلثة تعريف الحقيقة وكون الشيء بمعنى الموجود وكون
الثبوت بمعنى الوجود اذ لا نحوية في قولك عوارض الاشياء ثابتة وحقائق
المعدومات ثابتة وحقائق الموجودات متصورة والغرض على البعض تقصير

فلانه

ولا يكون من القاصرين … ربما يحتاج الى البيان اي قد يحتاج الى بيان معناه
بان القوم يسمعه يفهم منه معنى … مثل واجب الوجود موجود في الخارج
ان احدهم وضع عنه بحسب الاعتقاد … فيما بين الناس فهو … بلا حاجة الى
بيان معناه اللهم الا بالنسبة الى بعض الاذهان القاصرة ليس مثل قولك انا
ثابت هذا ناظر الى قوله وهذا الكلام مفيد اي ليس مثل المثال الذي ذكره الشارح
فانه غير مفيد اذ قد اعتبر متحد الموضوع والمحمول وقوله ولا مثل انا ابو النجم
وشعري شعري ناظر الى قوله ربما يحتاج الى البيان فان شعري شعري يحتاج
النبيه الى بيان معناه لخفائه وهو ظاهر وذلك ان تقول حقائق الاشياء ثابتة
يحتاج الى البيان لا بطريق التاويل والصرف عن الظاهر المتبادر لشهرة
امر المراد به بخلاف شعري شعري فانه يحتاج الى تاويل وهو ان شعري
الان كشعري فيما مضى او شعري هو الشعر المعروف بالبلاغة وهذا المعنى
لا يحصل بجعل الاضافة للعهد لان معنى العهد ارادة بعض
اشعار المتكلم معينا وكم فرق بين المعنيين والمشهور ان المراد بالبيان
بيان صدق الكلام ففيه تاكيد لكونه مفيدا واورد عليه ان شعري شعري
كذلك واعلم ان الاشاعرة لا ينكرون اطلاق الشيء على ما يعم الموجود و
المعدوم مجازا فلو حمل لفظ الاشياء على هذا المعنى المجازي لم يتوجه
السؤال اصلا من تصوراتها والتصديق بها وباحوالها فاللام في
العلم لاستغراق الانواع بمعونة المقام ثم ان الاستدلال على ثبوت
الصانع وصفاته كما يحتاج الى العلم بالثبوت يحتاج الى العلم بالاحوال
من الحدوث والامكان ونحوهما فمن ذلك الثبوت وتلك الاثبات غرض

الاشتد لالـ الابتقويم الثبوت وقد علمت العلم بثبوتها بتقدير المضاف

فالتعبير بالحقايق قبل العلم لثبوت الحقايق والشيئية باعتبار المضاف اليه

القطع بانه لا علم بجميع الحقايق يرد عليه انه ان اريد علم العلم بالجميع تفصيلا فم ولا

دليل لا نثرع مراد وان اريد اجمالا فم فان قولنا حقايق الاشياء ثابتة يتضمن

العلم الاجمالي بالجميع وقد بين ان المراد ما نعتقده حقايق الاشياء فيكون معلوما

لانا لا نقال نحن نقيد العلم بكونه بالكنه لانا نقول لا دليل على هذا التقييد مع

ان تعميم الشارح يناقيه ولو سلم فظاهر ان القيد لا يوجب تقدير الثبوت فلا يجوز

ان يترك القيد وقد يقال ايض ثبوت الكل غير معلوم وان اريد البعض فلا وجه

للعدول المراد الجنس يرد عليه ان ثبوت الجنس لا يلزم ان يكون في ضمن ما

شاهد من الاعيان والاعراض فلا يحصل التنبيه على وجوده كما مر والجواب

ان المراد هو التنبيه على وجود جنس ما شاهد بالكلام السابق على حذف

المضاف او نقول الكلام السابق على حذف المضاف او نقول اذا ثبت شيء

من الاشياء فالحق بالثبوت هو هذه المشاهدات وكفى بهذا القدر تنبيها وهم

العنادية الاخرة سموا بذلك لانهم يعاندون ويدعون الجزم بعدم تحقق نسبة

امر ما الى اخر في نفس الامر ويقولون ان ما من قضية بديهية او نظرية الا ولها

معارضة يقاومها ويماثلها في القوة ويظهر ان انكارهم لا يختص بحقايق الموجودات

فتخصيص انكارهم لها الحكم جرى على وفق السابق والاظهر ان يحمل الاشياء

ههنا على المعنى الاعم من يتكلم بثبوتها اي تقررها وهم يقولون مذهب كل

قوم حق بالنسبة اليه وباطل بالنسبة الى خصمه ويستدلون بان الصفراوي

يجد السكر في فمه مرا وغيره حلوا فيدل على ان المعاني تابعة للادراكات وزعم

انه شاك هذا الرعم فيه اشكال لانه لا اعتقاد الباطل اذ لا اعتقاد للشاك الحق

نفي الاشياء فقد نقد يرد عليه ان عدم ارتفاع النقيضين من جملة الحقايق عنده

فلا يلزم من عدم التحقق اثبات الثبوت ... في زعم الاقتصار على الشك لا صريحا

انكم جزمتم بنفي الحقايق مطلقا وصرحوا النفي من جملة تلك الحقايق فثبت نفي ما نفيتم وقد

يتوهم ان انكارهم مخصوص بحقايق الموجودات الخارجية وتوجيه الالزام بان النفي

حكم والحكم تصديق والتصديق علم والعلم عرض من الاعراض الموجودة في الخارج

ويرد عليه انه لا وجود للعلم في الخارج عند كثير من المتكلمين ولو ثبت فبانظار

دقيقة فكيف يثبت الالزام لمنكري اجلى البديهيات على مثل هذا الامر الخفي

لا يقال يرد بهذا الالزام في التحقيق وهو بمعنى الموجود لانا نقول ليس ههنا نفيا

اذ عدم وجود النفي لا يستلزم وجود الاشياء لجواز كون النفي الثابت في نفسه

معدوما في الخارج انما يتم على العنادية عدم تمامه على اللاادرية ظ

واما العندية فقيل باملاوة في شرح المقاصد في كلام العندية والعنادية

تناقض حيث اعترفوا بالحقيقة اثباتا او نفيا سيما اذا تمسكوا فيما ادعوا بالشبهة

قالوا الضروريات هذا دليل اللاادرية وحاصله انه لا وثوق بالعيان ولا

بالبيان فتعين التوقف والشك وغرضهم من هذا التمسك حصول الشك

والشبهة لا اثبات امر ونفيه وقد يغلط كثيرا اطلاق الغلط منهم بناء على

زعم الناس فان قلت قد دخل على المضارع للقلة فينافي الكثرة قلت قد

يستعار فيستعمل للتحقيق ايض على ان القلة بحسب الاضافة لا ينافي الكثرة في نفسه

لانتفاء اسباب الغلط ان قلت لعل هناك سببا لعدم الغلط العام فمن اين الجزم

بانتفاء مطلق اسباب الغلط قلت بديهة العقل جازمة به في مثل ذلك

حلات النقد في الكلام على التحقيق لا الالزام ويمكن ان يجعل عنه اشارة الى ان
المذكور من الذكر بالكسر وعقوبة يكون بالاسنان وانما الجهل ضده من المضمر
وهو ما يكون بالقلب فان صح ذكره في تعريف العلم لعمومه كذلك النفس والجهل
حمل اللفظ على الشائع المتبادر يعني الى ادراك الحواس لكن عدم علمائه
العرف واللغة فان البهائم ليست من اولي العلم فيهما لا يحتمل النقيض اي
نقيض التمييز كما هو الظاهر وعدم الاحتمال صفة لمتعلقه وانما وصف التمييز به بحاله
ثم التمييز في التصور الصورة ومتعلقه الماهية المتصورة وفي التصديق الاثبات والنفي
ومتعلقه الطرفان والعلم بهذا المعنى ينقسم بانه ان خلا عن الحكم بان لم
يوجب اياه فتصور والا فتصديق بناء على عدم التقييد بالمعاني فان المعاني
ما لبست من الاعيان المحسوسة بالحس الظاهر خرج الاحساسات لكن يرد عليهم
بانهم صرحوا بان الجزئيات الغيبية تدرك علما كادراك زيد قبل رؤيته ولما
كادراكه عند الرؤية ومقتضى التعريف ان لا يعلم تلك الجزئيات وغاية ما يتكلم
ان يقال مثل زيد اذا اخذ على وجه جزئي يعني وجه كلي يعني ولا يدرك قبل
الرؤية الا على وجه كلي هذا الامر في ادراكه بعد الغيبة عن الحواس متكلم
بناء على انها لا تقابض لها اي تمييزها الذي هو الصورة فلا يرد عليه ان
التصور غير التمييز والمعتبر في العلم عدم احتمال نقيض التمييز فلا يصح البناء المذكور
ومن هاهنا قيل المراد بالنقيض نقيض الصفة وقد يجاب بان عدم احتمال
نقيض التمييز فرع عدم التناقض المتصور فيصح البناء لكن لا يخفى ان دعوى الفرعية
مما لا بينة له ان قلت كل متصور لا يحتمل غير صورته الحاصلة فلو سلم ان
للمتصور نقيضا فمتعلقه لا يحتمل نقيضه فلا معنى للبناء على عدم النقيض

هذا انما هو المتصور بالكنه لا في المتصور بالوجه فانه لو فرض ان الا ضاحك بالفعل
نقيض الضاحك بالفعل فلا شك ان الانسان المتصور باحدهما يحتمل ان يتصور بالاخر
على ان بناء الشيء على شيء في الواقع لا ينافي وجود المانع على ما زعم
تضعيف قولهم لانه يبطل كثير من قواعد المنطق مثل قولهم نقيض المساويين متساويان
ويكون النقيض اخص نقيض الموضوع محمولا والعكس والتحقيق انه ان فرض نقيضان بالمعنى
نعم لذا انها لا يكون للمتصور نقيض اذ لا تمانع بين التصورات بدون اعتبار النسبة
فسر وفسر بالمتنافيين لذاتهما كان له نقيض ومن هاهنا قيل نقيض كل شيء رفعه اي سواء كان
في نفسه او رفعه عن شيء والاشهر هو الاول وقول المنطقيين محمول على المجاز وايضا
يلزم منه ان يكون جميع التصورات على ما مع ان المطابقة شرط في العلم وبعض التصورات
غير مطابق كما اذا رأينا حجرا من بعيد تحصل منه صورة انسان واجيب عنه بان تلك
الصورة صورة الانسان وتصوره لم مطابق والخطأ في الحكم بان هذه الصورة لذلك
الحجر المرئي هذا هو مشهور بين الجمهور ويرد عليه انه فرق بين العلم بالوجه والعلم
من ذلك الوجه والمعلوم في المثال المذكور هو الشبح والصورة الذهنية التي لا خطر
فتدبر فانه دقيق فانه لما تراءى ذاته كان في حصول علمه وتعلقه بالمعلومات بلا حاجة
الى شيء يقضي الى العلم وتعلقه بالمعلومات الخارج فلنشاهد على عبادة الشارح
ان حاصله اختيار الشق الاخير وبيان وجه الحصر عن تدقيقات الفلاسفة اي
لا يفتقر اليه فان دليلهم تضعيف اوقاتهم لا يغنيهم لما وجد والبعض الا جل كان
ان الحس لظهوره وعمومه يستحق ان يعد احد اسباب العلم الانساني فقوله سواء كانت اشارة
عمومه فلا يتم دلالتها فانها مبنية على ان النفس لا تدرك الجزئيات المادية بالذات
والواحد لا يكون مبدءا لاثنين والكل باطل في الاسلام فلا قيا اشارة الى انها لا انقطاع

[illegible] الاسباب [illegible] الى [illegible] الخبر [illegible]

لانه [illegible] الاثر [illegible] الخارجي [illegible] الوجدانات الخارجية

لا [illegible] العلم [illegible] الخبر [illegible] الاعم [illegible]

الخبر [illegible] الكلام [illegible] الخارج [illegible]

لا [illegible] الخبر [illegible] على مطابقة

قوله توقف الاختصاص فان الخبر كلام مركب [illegible]

[illegible] على [illegible] الشئ [illegible] لوجوده [illegible]

[illegible] الاثبات والنفي [illegible] الموضوع [illegible]

وان الخبر [illegible] الموضوع [illegible] عن زيد [illegible] ثبوت [illegible]

والخارج [illegible] القيام [illegible] الى الاعلام [illegible] لا

[illegible] لا [illegible] العقل [illegible] خارجية

خارجية [illegible] ما [illegible] على [illegible] لا

[illegible] مثل [illegible]

[illegible] العلم من [illegible] العلم مستفاد من [illegible]

[illegible] العلم [illegible] العلم سبب العلم [illegible]

حال [illegible] العلة [illegible] مثل الصانع مع العالم [illegible] العلم [illegible]

[illegible] العلة [illegible] العلم [illegible]

تامل [illegible] الفرع [illegible]

الاشارة [illegible] المعقول [illegible] التحمل [illegible]

القول [illegible] التحمل [illegible]

قوله [illegible] الاجماع [illegible] الى علم [illegible] الحيوان

والتحقيق ان اجتماع الاسباب [illegible] سبب [illegible]

[illegible] الكذب [illegible] الخبر [illegible] الصدق

[illegible] والرسول انسان بعثه الله [illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible] من قبلك من رسول ولا نبي [illegible]

[illegible] على ان [illegible] الانبياء [illegible] الرسل [illegible]

في [illegible] الكتاب [illegible] ان الرسل [illegible]

[illegible] الان [illegible]

[illegible] كما في [illegible]

[illegible] الانبياء [illegible] عليه السلام [illegible] الرسل

[illegible] الشرع [illegible] ان [illegible]

[illegible] الشرع [illegible] الناسخ [illegible]

[illegible] الصادق [illegible] الخبر [illegible]

[illegible] العادة [illegible] النبي [illegible]

[illegible] الكاذب في دعوى الرسالة [illegible]

[illegible] الشرع [illegible]

[illegible]

[illegible] الامر [illegible]

[illegible]

[illegible] كلمة [illegible]

حجة الشبهة ولا تقصد به الاظهار وان لم تقل اللزوم فلا بعد والاجتهاد
والكلامات معجزة على سبيل التشبيه والتغليب لا على انها معجزة حقيقة
ولكن التوصل هذا الاشكال هو الاشكال الجاري فيجيب المعترض
انه الدليل ما لا يمكن في الزمن التوصل بعد مده اي محجوب ان يتوصل
وان لا يتوصل وذلك ان يا خذه امكانا عاما من جانب الوجود اي لا
في عدم التوصل   يستلزم لذاته انا لم نقل لذاتها اشارة الى دخل
الفصل خرج في الاستلزام بالفعل التعريف بعم المعقولات المفردة مع
ان المتلفظ بالدليل لا يستلزم بالدلول قلت لو سلم ذلك ان
المتلفظ بالدليل يستلزم التعقل بالقوة الى مدلوله العالم
هذا في العقل الاول واما في القول الاخير فمخصوص بالعقل
اذ لا يجب تلفظ المدلول   هو العالم هذا الحصر
ان المراد بالنظر فيه النظر في احواله نقط لا فيما يعمه والمعلق
حتى يلزم كون المقدمات دليلا لكن لا يخفى انه خلاف المتعارف
والاصطلاح فانهم يقسمون الدليل الى لمي وانّي   هو الاثر
يلزم من العلم العلم المراد بالعقد تعريفه ان التعريف
لا يشمل خروج الحد بالنسبة الى المحدود والمدفوع بالنسبة الى الدافع
وبلزومه لا من آخر كونه باشياء حاصلا منه فانه متصف
كونه من قائد دون الملزوم اللازم للشيء واللازم من الشيء خرج
الواحدة المتلازمة لنفسه اخرى شيئه او نسبة الى يرد
عليه ما عدا الشكل الاول لعدم اللزوم في علم المقدمات
على هيئة غير الشكل الاول وهي علم النتيجة لا بينا وهي

ظاهر ولا يخفى لان مبناه خفاء اللزوم والخفاء لعدم
وانهم يرد عليه المقدمات التي تحتوي منها النتيجة وهي بعضها
واردة على الناظر الا انه لا بد بالاستدلال واللزوم ما
يكون بطريق النظر تعريفه اي التعريف للدليل   فبالاولى
اولى لكن يكفي لتعقله على الاول فان العلم بالعالم من حيث
حدوثه يستلزم العلم بالصانع ولا يبعد عليك انه يصدق
للمقدمات ايضا بخلاف الاول على ما احققه الشيخ والعالم الذي
الى صرف بالتعريف وتخصيصه مثل الاول خروج عن هذا
الكلام فالصواب تعميم الاول   يصدق بقابل به ان الجاري
على الصعقة هو الذي يصدق به العقد اماما هو عليه
مدعي الالتي وجه من المحلل فليس يصدق قوله لان يؤبد
بالادلة القطعية فهو مستند فلا حاجة له واستدلاله لغيره
بما الى نفسه من الاحكام اذ لو جاز ذلك له في ذلك عقلا لبطلت
المعجزة هو هذا في الامور التبليغية واما في سايرها بالوجه
في الخارجة العلم بما انما هو انه ثبت بالادلة القاطعة
من الله تعالى   فلا يكون الا دنيا   فلو قوله على الاسند لا بالدليل
عليه اذ اتصوره مخبره بالرسالة لم يحتج الى وثوقه بالنظر
والحسبة ونقص الخبر موقوف على الاسند لان نوقف عليه
خبره ايضا بالواسطة والا لفظ لان نقص الخبر الرسالة
لا يحصل صدق الخبر بعينها نعم تصور الخبر يحصل بما يأتي

يحتمل صدقه بديهيا لكن الكلام في صدق الخبر المربوط
من حيث دلالته [illegible] الى [illegible] تعالى المعجزة من حيث
دلالة نظري من حيث [illegible] المعجزة او [illegible]
اي عدم احتمال النقيض هذا الخبر يعم الاثبات [illegible] ذكره
العلم الالا بي اد عدم الاحتمال في نفس الامر [illegible]
[illegible] الدليل [illegible] الاخر ان لفظ النقيض بالجزم [illegible]
نقض على عدم الاعتقاد لا يخفى ان في [illegible]
الاشد [illegible] عن هذا الكلام لان هذا العلم [illegible] عدم
وايضا سائر العلوم النظرية [illegible] وجد [illegible]
[illegible] او القضية [illegible] قريبة من [illegible]
قوة اليقين بكمال الثبات [illegible] اثبات [illegible] في
الادلة النقلية مستندة الى الوحي [illegible] الى ان
والتأييد الالهي [illegible] لكمال البرهان [illegible]
[illegible] بخلاف العقليات [illegible] العقل [illegible]
[illegible] فلا [illegible] اكثر [illegible] ثم [illegible]
التفصيل والاجتهاد الحديث [illegible]
مع قطع النظر [illegible] عنها [illegible] الدليل [illegible]
الخبر الصادق [illegible] مستقلا استفادة [illegible] في
الدين [illegible] الخبر [illegible] [illegible] [illegible]
القرآن [illegible] [illegible] بخلاف الدلائل [illegible]
ام

في حكم المتواتر [illegible] حتى [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الاجماع [illegible] على [illegible]
[illegible] هذا الباب [illegible] العقل [illegible]
[illegible] السمعي الا [illegible] على [illegible]
هو اصل النقل [illegible] على [illegible] الا دليل [illegible]
[illegible] عدم [illegible] ان [illegible]
[illegible] بناء على [illegible] الاختلاف [illegible]
[illegible] الاختلاف في [illegible] المشكل [illegible]
[illegible] عدم [illegible] الثلاث [illegible]
[illegible] الاثبات [illegible] الى [illegible] هذه [illegible]
[illegible] في هذه المسئلة [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الثلاث [illegible] في الكتب [illegible]
[illegible] بالقول [illegible] الخلط [illegible] اهل الاثبات
[illegible] لكن [illegible] المتكلمين [illegible]
[illegible] المقام اثبات النظر النقل اي اثبات [illegible] النظر
النقل [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] اثبات النقل [illegible] النظر [illegible] اثبات [illegible]
[illegible] اثبات الحكم [illegible] العلم [illegible] الناس [illegible]
[illegible] في نفس الحكم [illegible] في شرح المقاصد
[illegible] على نفسه الذي [illegible]
[illegible] نظر [illegible] الاثبات [illegible] النظرية
[illegible] نظرية والحجة [illegible]
[illegible] الا يكون نظرية الخبر [illegible]
[illegible] نظر [illegible] من [illegible] خلاف

هذا الحق تحقيق الحق في هذا المقام فدع عنك ما [illegible]

احتياج الى الحكم الاول [illegible] الى السبب [illegible] التوحيد [illegible]

الى مطلق [illegible] التوحيد [illegible]

[illegible] العلم [illegible] النص [illegible]

الاكتسابي يعني الحاصل بمباشرة الاسباب [illegible]

المذكورة [illegible] على الاشتقاق [illegible] الطريق [illegible]

حال [illegible] العلم [illegible] الفعل [illegible] والحدس [illegible]

الشروع من ان البديهي [illegible] النظر الاول [illegible]

و الاستدلالي [illegible]

[illegible] العلم الحاصل المحقق [illegible] انه قسم [illegible] الحادث

[illegible] العلم [illegible] الى [illegible]

في هذا التقسيم [illegible] على [illegible]

حصلت [illegible] القسم [illegible]

ان [illegible] التعريف على [illegible] العدم [illegible] على نفي

استقلال العدم [illegible]

بيني [illegible] الكلام في العلم [illegible]

لا [illegible] الكسب [illegible]

العقل من الكسب ثم قسمه [illegible] الاستدلالي [illegible]

وحاصل [illegible] ان القسم [illegible] الاكتسابي والقسم [illegible] الاستدلالي [illegible]

[illegible] العلم الحادث [illegible]

وصاحب البداية [illegible] الكسب [illegible] الاسباب [illegible]

[illegible] ثم قسم [illegible] العقل الى الضروري والاستدلالي [illegible]

المقسم الاسباب [illegible]

[illegible] القسم والاقسام [illegible]

العقل [illegible] الحاصل [illegible]

[illegible] القسم الثاني [illegible]

[illegible] الفطري [illegible] الحاصل

[illegible] فكر [illegible]

[illegible] في العقل [illegible]

[illegible]

[illegible] الشاعر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصانع [illegible]

[illegible] في عالم الاصباغ [illegible]

[illegible] من الاجسام [illegible]

[illegible]

[illegible] النوع [illegible]

[illegible] نوع [illegible]

[illegible] النوع [illegible]

النوع الاضافي [illegible]

[illegible] التعريف [illegible] على

[illegible]

[illegible] في الموضوع [illegible]

[illegible] بالجسم [illegible]

[illegible]

[illegible] الطول والعرض [illegible]

[illegible] ليتحقق تقاطع الابعاد [illegible]

باب التوابع يتحقق بالبقاء بان ثابت اثناى عند احد من الآن بعد [illegible]
ابلغ ... [illegible] الى الاصطلاح وان كان لفظيا راجعا الى اللفظ [illegible]
بالاتّباع في المؤلف والفرضا اي مطابقا للواقع والا فلا يقبل وجب
الشيخ عن ورود المنع وان امكن دفعه بان النقض هنا بانه
وجوده ولا فرق احتمال من الابد ان الشكل على حدوثه ثانيا وعرض التحيز في
بيان حدوث العالم بجميع اجزائه وابطل وجوده حتى عدم [illegible]
مجرد ثم يحصل نظم لم يلتفت اليه بعض الحشم في ابطال القول الموجب ان
حدوث جميع اجزائه المعلومة وعدم بيان حدوث الجميع ابنا ابعد
وان الاكثر في الجوهرات مالا بد الضمير احد بخلاف نفي الجوهرات
فان اكثر الناس تأمل بها ملتفتا لم يلتفت اليه حفظ القول اي
مستقيم لانه الايم هذا وان كان مطرق حفظ العقل باقي الثمن
المقصود وذلك الايم بني في المنافي يرد عليه ان اعتقاد
بان جميع امكانات الاعداد اكثر ما هو العشرة ممكن له الاتفاق عليه
الذي من نقطات مؤلفة الثاني حاصل هذا التوجيه ان كل ممكن
مقدور الله فله ان يوجد الا قبول قال الحكمة ولو غير هذا [illegible]
كل مصرف واحد حر ولا يجوز اذ لو امكن ابتنا فيه مدة [illegible]
فيه لم يرد عليه فيه حاصل الامكانات الموجودة ولم يكن ما
مفتى وان احد ان انه لم يكن امكانه تحت الدخل وعلى هذا النقض
هذا النقض بل لابد ما هي الى النسخ على ضرب النقطة اول النقطة
نهاية الخط والخط بالفعل الكرة فلا النقطة قلت تلك النقطة
مهملة بالكلية فان منها احد سطح الجسم الحي فلا نقطة بالخط
كما الى كره نفي جزء لا احاد لانه في الآخر فتأمله ابتناء الاولى

قرر

التي يقتضيها دوام حركة الحيوان واعلم ان مقامها التكون في الحيل
المقدار له نقض مقتضيه على اصل هذا ونعل التدبر على جميع
تربهم من ايام التقريب وقيل لا اما غير وجدنا للكلام على ان من
الممكن وكل ممكن محدث ان ابنا الاعراض فلا تصح احوالها ولا
ابعد الاكوان وذكر في شرح التمهيد ان الاعراض المحسوس ما هو
الحي لا يحتاج الى اكثر من حيض واحد عند المتكلمين ولعل ما
راى النسبة وهو محصل بعض متقدم ان اما الاعراض فبعضها اتى وثبت ان
يستدل بانه يمتنع من عدم بقاء المطلق العرضي لكنه مسألة هنا الابعد
تكون عادة بالعرف وان القصد الى ايجاد الموجود ممتنع بداهة ان
عليه ولا ايكون تقدم القصد الاول على الايجاد كتقدم الايجاد على
في انه لا يجب الذات لا الايجاب فيكون معا بحسب الوجود وان المرهق
القصد الى ايجاد الموجود لوجود قديم فتأمل المستند الى الموجب القديم
اي ممتنع ان قلت يجوز ان يستند لشروط متعاقبة لا الى نهاية
فيه قلت يبطله بطلان التسلسل كما سيجي نعم يرد ان يجوز ان يستند القديم
المستند بامر عدمي كعدم معاوق مثلا ومع وجود ذلك الحادث لا يوجد
الى شرطه لا الى الصفة القديم قال ثانيا صيرورته ان كان صيرورته
اخرى في آن آخر حركة والا فسكون لم يرد على الآن الحدوث الحركة بانه
يرد عليه ان ما حدث في مكان وانتقل الى الآخر في آن الثالث لم يكن
في الآن الثاني جزء من الحركة والسكون معا فلا بد ان يقال
الحق ان الحركة كونان اولا في مكان ثان والسكون كونان في مكان اول
بشرط عند نحو الاكوان حيث ذات وانما التقليل مقابلا بالعينية الا
الضد ومن حال الى ان قلت على انه لا يستلزم وقد عمم معنى ان الحدوث
الذي قلت جوابه لا يستلزم سبق العدم لان القديم هو العدم مطلقا فيلزم النقض
الدليل على اختصاص الاعيان والاسناد الى بان الموجود للترجيح

في الجزء تعيان عند بقيت اخر يلزم التركيب في شيء او انتفا
في الاربع سيما التلبية لا يستلزم التركيب على ان هو ان يتلازم
تعين سدى كما هو مذهب المتكلمين فلا يلزم التركيب ولا دالة
الجوهرات مع انا عنديا ان اذ لو تعينا لث منها ما شوالكل
ولا دليل عليه بحث بقيته ولا الحالة يكون كعمو عنها جبال الشاهقة لا
من هاوله سفسطة وبجاب بان الدليل ملزوم الاول والانتفاء الملزوم
لا يستلزم انتفاء اللازم على ان عدم الدليل في نفس الامر يوجد عنه
لا يفيد وعدم حصول الجبال الشاهقة معلوم المشاهدة فلا يكون نفيه بلا
دليل عليه حدوث الاعراض اي حدوث سائر الاعراض
العرض بل حدوث الآخر مدلول لما تصوره قدم المطلق يحكم عليه
ان المطلق كما وجد في ضمن الاعراض الحادثة انها حدوث الجزئية
لشيء عند في ضمن جميع الجهات التي لا ويد لها انها ايضا [illegible]
استحالة في اتصاف المطلق بالمتقابلات بحث الحيثيات وايضا [illegible]
ذلك لزم ان لا يوصف الجنان بعدم الشاهي والامور التي [illegible]
الجزئيات بناء على رهان التطبيق يتعلق بقسم خصصه [illegible]
في الاجسام والاعراض يتعلق الجسم والجوهر اذ لو كان حادثا
لكان من جملة العالم ان قلت الصفة وكذا مجموع الذات والصفة
وجوده دليلا من جملة العالم قلت هذا لا يضر المقصد من [illegible]
وكلامنا في الجانب الثاني لكن يرد عليه ان الى محوه ان لا يكون
جملة العالم الذي ثبت وجوده وحدوثه يصلح محدثا [illegible]
ومبدأ الله وحمل الحدوث على المحدث بالذات [illegible]
ما يصلح علما اي علامة دليلا على وجود مبدأ الله والشيء [illegible]
نفسه فلا يكون مبدأ او هو المراد اذ لا شيء [illegible] من العالم فيلزم [illegible]
وقريب من هذا مالى الاول طريقه الحدوث والثاني [illegible]
وطريق [illegible] من غير انتقال الى [illegible] فقصد [illegible]

والسلسلة باجل اذ له بطلانه انتقال الى [illegible] الله
في الى ما بطاله [illegible] اشارة الى ما قلنا [illegible]
ان ثبوت الواجب ثم يجيء ترجيح العلة على السلسلة [illegible]
وقد [illegible] ان في وقت الحادث لا بد ان يكون علة [illegible]
طرف السلسلة ولا يتم كون الواجب [illegible]
ان الافتقار والكثير [illegible] ان يستدل [illegible]
ان مجموع المتعاقب [illegible] او [illegible]
وهو كذا الصفر ينقطع [illegible]
برهان التطبيق [illegible] يبطل التسلسل في جانب [illegible]
لا يكون الا محققة وهذا البرهان يتم حال في العالم والعلولات المحققة
المتعاقبة وبه يبطل عدم تناهي النفوس الناطقة المفارقة [illegible]
ايضا انتهاء الى ان نفسه حدوث [illegible] وما ذكر [illegible]
[illegible] واخرى الاخرى [illegible]
في [illegible] فلا يتعلق بالمجرد [illegible]
الا [illegible] التطبيق المفرد [illegible]
[illegible] ان كل علة لم يجد في زمان [illegible] متناهية
[illegible] الاعداد الحادثة [illegible] شرط حدوث النفوس
[illegible] في الحقيقة [illegible] الثلاثة
[illegible] ينقطع بانقطاع الاعداد [illegible] على ما حققه [illegible]
[illegible] في حد ما الى [illegible]
الانقطاع [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] نعيم الشأن [illegible] بطل التسلسل [illegible]
[illegible] الاعداد الغير المتناهية داخلة تحت [illegible]
[illegible] الانتظار [illegible] معلومة [illegible]
[illegible] الاولى [illegible] الثانية لان القدرة [illegible]

بالكناية والاعلام متعلق بالمشتاق [illegible]
وبيان الاعداد [illegible] الشافعي [illegible]
ولما الموجه من الاعداد المقدمات [illegible]
وان [illegible] مناهجه [illegible] عدم [illegible]
وخاصته الثاني [illegible]
بعني [illegible] الصانع [illegible]
[illegible] علم [illegible] الحقيقي [illegible]
[illegible] وجوب الوجود [illegible]
مع [illegible] قل هو الله احد [illegible]
[illegible] الاعلى الكلال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاولى [illegible]
[illegible]
[illegible] احدهما [illegible]
[illegible] الثاني [illegible]
[illegible] على اعدام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المشاهدين [illegible]

بين تعليقها بل الندا بين المرادين [illegible] بالقصد [illegible]
لان التعدد [illegible] تحصلا في محلين [illegible] في نفسه [illegible]
من الاجتماع في محل لا يحصل [illegible] كفاية في نفسه [illegible]
الحدوث والامكان اي [illegible] الاحتياج [illegible]
بالاجماع [illegible] عموم [illegible]
[illegible] بان طاعة [illegible] تلك [illegible]
المراد عن المسئلة القطعية التي [illegible]
[illegible] اما المسئلة [illegible] والتخلف عنها [illegible]
[illegible] كذا [illegible]
[illegible] ان [illegible] احدهما النداء [illegible] على [illegible]
[illegible] عدم التكون بالفعل [illegible] على انه [illegible]
[illegible] على تعدد [illegible] على تعدد [illegible]
[illegible] شرح المقاصد [illegible] عدم التكون [illegible]
[illegible] لم يكون السماء [illegible]
[illegible] من شأن [illegible]
[illegible] العقلي [illegible]
[illegible] على تعدد [illegible]
[illegible]
[illegible] التعدد [illegible] على الاطلاق [illegible]
[illegible] في نفسها [illegible]
[illegible] الاسناد
[illegible] احدهما الوجود [illegible]
[illegible] الاية الكريمة على نفي تعدد الصانع [illegible] المقام
[illegible] من الاية نفي تعدد الصانع [illegible] في السماء [illegible] الارض

حيث قال القدماء ان ... ليهما الحقيقي الا انه ... بين الخلق ربه
شيئا فالخروج ان اللازمة قطعية اذ اليقين يرتبط قانونها اما على
سبيل الاجماع او التوزيع فيلزم انعدام الكل او البعض بعدم عدم
كون احدهما صانعا لانه جزء علة او علة تامة فيفسد العالم اي
لا يحصل احد الجزئين كلا او بعضا و يمكن ان يوجه الملازمة بحيث
تكون قطعية على الاطلاق و هو ادق لو تعدد الى اخره لم يكن العالم
ممكنا فضلا عن الوجود و الا لامكن التمانع المستلزم للمحال و امكان
التمانع لان الجموع الامرين يعني التعدد و امكان الشيء من الاشياء فاذا
فرض التعدد لم يلزم ان لا يمكن شيئا من الاشياء حتى لا يمكن التمانع المستلزم
للمحال في منع انتفاء اللازم اذ المراد بالامكان الى ... الاثم عدم
التكون بالامكان مع وجود العلة التامة فيلزم يقع الامر لكنه يجد
فلا تفسد الا الفاعلية او يلزم ان يكون كل الانتفاء في ... في
معنى ... تكون تعليل الثاني بالاول في بحث الماضي و المستقبل بان
تحقق الانتفاء الاول تحقق جميع الازمنة بل تحقق انتفاء الثاني
من ... لاله على نفيه و لو سح الدلالة على نفيه ... لم
المقصود ايضا ... الحادث لكون الهيا لكنه ليس ... نقض
بتعا بالمفهوم ... المتكلمين ... بالترادف الثاني
قال في الشرعية الالايمان و الاسلام من قبيل الاسماء التي ... له
كل مؤمن مسلم و بالعكس ثم بين الكل منهما بعض ما عليه نعرج
بان ان اخبر الوجود له انه عني الله تعالى و صفاته ... على ظاهره الكل حدث
محتاجة الى موصوفها فكيف تكون و حده له ابا و حي ... له
اذ لا نعني بالحدوث الا ما يتعلق آه هذا يدل على ان ... لعمومه

القدرة

القدرة لا يتعلق بالحادث شيئ و هذه حالة بينه و ان قال هنا في الذاتي
بالذات و الصفة ثبت لك لم يصح حكمهم بحدوث الصفات
الثابتة بعض الصفات و اما الاعراض فيشاء عما عرض لها الاقتصار
عنها حال الحدوث لكن يرد ان البقاء يضاف الى الصفة فيكون
يكون نقص المضاف اليه لان اراده و لا يكون تنتجي عدم الارادة نقص
بحث الوجود الحاصل بما يجيء في التكوين فلم لم يجوز النفسية
هذا المعنى في الاعراض حتى للشيء تحقق وجودها ان حدوث
العالم على هذا النمط يعني ... الواجب تعالى انه يحدث جميعها
سواء على النمط البديع و النظام المحكم فيجعل ذلك شوف هذه الصفات
ذريعا ... في بحث ان يحدثه الوسط الحقيقي الصادر عنه الا
لا ايجابه فلا تفسد لا يدل على الحدوث لا على غيره لان ذلك الاسه
حدث العالم فيكون حادثا فلا يقيد هذه القدم الا ايجاب و لا يخفى
انه لم ان لم يقتصر على بيان حدوثه ثبت ما ثبت بوجوده في
الممكنات ثم ان اعتبار النمط البديع و النظام له مدخل في بيان
الحكمي الالهي ان يستدل بحدوث العالم على القدرة و ان ... و
قال شارح ... و حاصل كلام الشيخ ... لكن يرد
... على و ... الاتفاق عليهما تأمل وهذا ... على انه
الشيء بمعنى ... على وجوده و على ان الواجب ... في
تعريف ... هذا و هو ممنوع انتهى كما في ... نعم
و ... القيام بالمتحيز في التحيز ... في
... لقيام العرض لا بمعنى القيام ... ثم ثبت

حسام
اعن احاد له الحكم تفاقا وبعدم بقاء الاعراض وان الشاعر الا
بواحمال ان يتوهم وحاصله ان ما ذكره استدلال [illegible]
بان اصحابنا جعلوا الحكم ببقاء الاجسام ضروريا وعدم بقائها
ليس ما وجد عند العقل من عدم بقاء الاعراض ببقاء [illegible]
ايضا [illegible] دوله الماهية الممكنة فيلزم ان يكون [illegible]
ان يقيد وجوده على ماهيته ويجد الى [illegible] ذاته
عندهم ونبيد تعلق للقطع بثبات المفهومات وانقطا
ان الاذى بالشيخ اذن على ذلك ولا يصح كذلك وقد يكون
معنى للتعين لا شك في صحته اطلاقه مثل خالق كل شيء
وبتمه خالق القردة والخنازير مع صحة اطلاق الاول
وتبيل الطيب لا تطلق عليه نعم مع الاولى [illegible]
لان الطيب العالم بالطب والشافي بمعنى يفيد الشفاء
وباعتبار لخلقه له الهيا متعصبا ومتحيرا الى [illegible]
[illegible] بالية احتلال [illegible] التي كثرت [illegible]
لان معنى [illegible] ما هواه من اي [illegible]
السكاكي وغيره وهذا [illegible]
معان اخر مثل البدل عن الحقيقة [illegible]
[illegible] الماهية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان الحقيقة لها [illegible]

عن النقلي [illegible]
عن [illegible]
على جميع النقاد [illegible]

[illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible] مسئلة [illegible]

[illegible]

[illegible] الاصل [illegible]

[illegible]

[illegible] بل [illegible]

[illegible] والاولى [illegible]

[illegible]

[illegible] الاطلاق [illegible]

[illegible] الحقيقة [illegible]

[illegible]

[illegible] الصفات [illegible]

[illegible] الامر [illegible]

[illegible] ذلك [illegible]

[illegible] المطلق [illegible]

[illegible]

[illegible] الى [illegible]

[illegible] مطلقا [illegible]

[illegible] الى الاداء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الامر [illegible]

[illegible] الصفات [illegible]

[illegible] الاجزاء والشرائط [illegible]

[illegible] التفصيل [illegible]

[illegible] التفصيل [illegible]

[illegible]

[illegible] الاحتمال [illegible]

[illegible] الاحتمالات [illegible]

[illegible] الامر [illegible]

[illegible]

[illegible] والقرينة [illegible]

[illegible]

ابو مسلم ان القيام [illegible]

[illegible] عدم الاقتضاء [illegible]

المطلقات [illegible]

[illegible] الافعال [illegible]

[illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الصفات [illegible]

[illegible]

[illegible] الافعال [illegible]

[illegible] الصانع [illegible]

غير الصانع [illegible]

[illegible] الافعال [illegible]

والعالم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العالم [illegible] الا ان الحق

موجود [illegible]

على ان [illegible] والعالم [illegible]

[illegible] والتعاريف [illegible]

[illegible]

موضوع على الحصول [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا ينفي [illegible]

[illegible] العلوم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الفعل [illegible]

الوجود الفعل [illegible] القدرة [illegible]

[illegible]

وجوب [illegible]

[illegible]

[illegible] المسموعات

والمعارف [illegible]

والمسائل [illegible] المسمى [illegible]

ان [illegible] حاصلا [illegible] الصحيح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من [illegible]

[illegible]

والموجب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تمام

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مستقيما من نتائج [illegible] الأجل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... [illegible]

... الاشتراك في [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... لا [illegible] ...

[illegible]

[illegible]

اذ قلنا [illegible] ... [illegible] في

لكان [illegible] ... والعلم الاجمالي [illegible]

[illegible] ... الوجود [illegible]

العلم الاجمالي [illegible] ... ان العلم

العلم [illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ...

[illegible] ... الإرادة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأشعري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

معينة وهو مذهب القاضي [illegible]

[illegible] الأشعري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأشعري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وهو مذهب المتوسط واما القاصرون الذاهبون الى [illegible]

الاختيار حتى الارادة [illegible]

[illegible] الاختيار [illegible] [illegible]

الاجلا [illegible] بالاتفاق [illegible]

المتوسط واما الارادة [illegible] الاختيار [illegible]

[illegible]

[illegible] الفعل [illegible]

[illegible] قدر [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] القدرة [illegible] الفعل [illegible] الارادة

[illegible] الفعل [illegible] الارادة [illegible]

[illegible] القدرة

[illegible]

[illegible] القدرة [illegible] الفعل [illegible]

[illegible] القدرة [illegible] الفعل [illegible]

[illegible] الفعل [illegible]

[illegible]

[illegible] الوقت [illegible] الفعل [illegible]

[illegible] الفعل [illegible] لا

[illegible] في مذهب [illegible]

[illegible] القدرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الفعل [illegible]

[illegible] القدرة [illegible]

[illegible]

[illegible] القدرة [illegible]

[illegible] الفعل [illegible]

[illegible]

الاعراض والالوان [illegible]

[illegible] القدرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القدرة [illegible]

من شانها التاثير بل هو [illegible] المعتزلة [illegible] متعلقها [illegible]
[illegible] او قيام الشيء [illegible] العالم [illegible] في الحسن والا
[illegible] الاشعري [illegible] الى [illegible] والعقوبة
ان الحق [illegible] الشيء [illegible] خيرهما
والمراد [illegible] اسباب [illegible] التكليف [illegible] لفظ [illegible]
الاصلاح [illegible] اللفظ [illegible] لا الاجمال والتفصيل
ونظير [illegible] الامر [illegible] الاستطاعة [illegible] التكليف [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible] الاحمر [illegible]
والاثر [illegible] الشارع [illegible] التكليف
[illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible] قال [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] الى [illegible]
بالشرع [illegible] الاطلاق [illegible]
[illegible] من [illegible] عادة [illegible] الاولى
[illegible] لا يقع [illegible]
[illegible] الاتفاق [illegible] التكليف [illegible]
[illegible] الاشعري [illegible]
[illegible] الفعل [illegible] الاطلاق [illegible]

[illegible] التكليف [illegible] وهو [illegible] ثم [illegible] التكليف بما
[illegible] اي [illegible] الامر [illegible]
النزاع في الجواز [illegible] على الاطلاق [illegible]
[illegible] المكلف بالايمان [illegible]
[illegible] في الحقيقة [illegible]
[illegible] التكليف [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible] الخصوص [illegible] الاذعان [illegible]
لا الايمان [illegible] الاذعان [illegible]
الاذعان الاجمالي [illegible]
[illegible] الخلاف [illegible]
[illegible] الاخر [illegible]
[illegible] الكسب [illegible]
[illegible] النسبة الى [illegible]
[illegible] الكسب في جميع [illegible]
[illegible]
[illegible] الاداة [illegible]
[illegible] المقدور [illegible]

بولا يموت من جرح قطع اسلاك العمر ولا الموت بعد القتل قال فقطع [illegible]

الجواب يوصل اليه فانه لو لم يقتل لعاش الى اجل الذي علم الله [illegible]

لولا القتل فهم يقطعون باسلاك العمر لولا [illegible] حاصل النزاع [illegible] الاجل المقدر

وان يحل بين الحيوة قطعا [illegible] الفصول [illegible]

[illegible] ان قتل مات [illegible] الى وقت [illegible] اجل [illegible] المقاتل

قال [illegible] لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فان قلت [illegible] الاستقدم

[illegible] لا يستقدمون [illegible] الشرطية

[illegible] قال [illegible] المسلمين [illegible]

[illegible] الاحتجاج [illegible]

[illegible] قال [illegible] الى اجل [illegible] النزاع [illegible]

[illegible] الاجل [illegible]

[illegible] المراد الزيادة [illegible] الكريم [illegible] قال [illegible]

[illegible] السابقة [illegible] قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

حرمتها

حرمتها [illegible] المراد [illegible] قال [illegible]

[illegible]

[illegible] قال ان [illegible]

[illegible]

[illegible] الاجل [illegible] قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال وهو [illegible]

قال [illegible] الاصلح [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال [illegible] الاصلح [illegible]

[illegible]

[illegible] قال الزمخشري [illegible]

[illegible]

[illegible] اصحابه [illegible]

[illegible]

[illegible]

قال [illegible] على [illegible] المذهب [illegible]

[illegible] المراد [illegible] الخصوصية [illegible]

[illegible] ثم [illegible]

[illegible]

[illegible] الاحكام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مع [illegible] الاول [illegible] لا [illegible]

[illegible] لا [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] لانها [illegible] الا [illegible]

الوارد في المتشابهات [illegible] العقل [illegible] الرحمن على العرش

استوى [illegible]

[illegible]

[illegible]

الاسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عقلنا [illegible]

وهو [illegible]

[illegible] الاطلاق [illegible]

[illegible]

[illegible] الاعراض [illegible] المخصص [illegible] في الوجود [illegible]

[illegible] الاختصاص [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

[illegible]

واجيب [illegible] الاختصاص [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] المخصص [illegible]

[illegible]

[illegible] المتخصصات [illegible]

[illegible] المخصص [illegible]

جميع [illegible]

[illegible] الاجزاء الاصلية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الاصلية [illegible]

[illegible]

[illegible] الاختصاص [illegible]

[illegible]

اجيب [illegible]

[illegible]

[illegible] متغايرة [illegible] الاجزاء متغايرة [illegible] التركيب

وقد يتوهم ان [illegible] مع تغايرها [illegible]

[illegible]

[illegible] الاجزاء [illegible] التركيب [illegible]

[illegible] ق [illegible]

[illegible] ق [illegible]

[illegible]

ق [illegible]

[illegible] ق [illegible]

[illegible] ق [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ق [illegible]

[illegible]

[illegible]

وما [illegible] ق [illegible]

[illegible]

[illegible] ق وانما [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ق [illegible]

[illegible] ق [illegible]

[illegible]

[illegible] ق [illegible]

[illegible]

[illegible] ق [illegible]

[illegible]

[illegible] ق [illegible]

[illegible]

[illegible] ق [illegible]

[illegible]

[illegible]

ان يصلي مثل ما في الوقت قال على ان الفي ورد في الا

وصول الى الكلام بالعلم وهو الذي ... مرة صاحبه بقال

جاز ان يحصل ذلك ثم رد ولا يجوز ان يكون الحاصب على

محل بنا في ذلك عليه عند قال في الحكم ما نزل الله

وجه الاستدلال انه علم ... الله سبق الحكم

بالشيء هو التقدير لانه ... في العلم ... ما نزل الله

والبيان اما التحقيق بالوحي لانه ... الحكم

نبي مما نزل الله تعالى قال ... ومكنه ...

وجه الاستدلال ان ... القياس ... الكل

احوال ... اما ... الا ... الحكم

... قال ... الكل عاملا معه

فقال كل ... الحوادث ... على ...

النعمة قال ان ... وجه الاستدلال

ان ... على الكتب ... وقال

لا ... قال ... لا

ان ... ما ... الا العرف ... ا

منكر قال وعصمهم الله ... خلاف ... الشارع

ولي مثل العقل ... على ... لا ... العقل

ملابسة ... الايجاب بحكم ... وهو قول

المعتزلة وقد ابطله لا قوله لا ... الا ... قول الشيخ

العقلي ... في ... الشرع ... الحج

... في ... قول ... واحتمال الا ... انا ما ...

... في ... ان العرف ... ان

... عدم المعرفة ... الحال ... لو سلم ...

المعرفة وجه آخر ... مثل ... الحسن

... ان ... الكره ... العقل ... قال

... الا ... الدليل قال والعقل ...

... ان ... الا ... الا

التخصيص ... المعروف ... قال خاطب

ان الله ... الابدا ... المعرفة ...

... كل عاص مع ... البعض

... عند ... التعلق ...

كذلك ... بالصغائر لان معرفة الصغائر

عامة ... العقل المعرفة ... الكل

ما أفصله الا تحقق فيه الصغائر حيث انتفى
لا دليل ولا عموم معفرة الصغائر للاخير معفرة
معين حرى بحساب بل يجوز ان شاء الله تعالى قوله
انما دل على الوقوع لا مستلزمة ذكره صيغة المتكلم
هذا الا ان في الوجوب بعبارة الجواز عبارة [illegible]
وقد كثرت الصيغ قوله وزعم بعضهم ان الخلف
هذا هو مذهب الاشاعرة ومن حيث [illegible]
فيه جواز آخر قوله هو بدل [illegible]
منتف للاجماع اذ الحمل [illegible]
[illegible] ان [illegible] على
الخبر [illegible]
ولا اشتداد بل قوله ويجوز العقاب على الصغيرة
[illegible] بالوقوع وعدمه لعدم قيام الدليل
وما ذكره المصنف من الادلة على اثبات العفو لا يدل
من الدعوى [illegible] قوله
[illegible] الكبيرة المطلقة [illegible]
ان [illegible] الوقوع [illegible]

[illegible] الكفر [illegible] معفرة ما عدا الكفر [illegible]
بالاجماع ولو حمل الاية على الكفر [illegible]
[illegible] لا يجوز مغفرة الكفر
[illegible] قوله والشفاعة اي [illegible]
المكروه [illegible] الشفاعة [illegible]
[illegible] الاولى [illegible]
[illegible] الاعلى [illegible]
[illegible] الشفاعة
[illegible] الشفاعة [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] قوله والمؤمنين [illegible]
[illegible] قوله [illegible] على [illegible] الشفاعة [illegible]
[illegible] الشفاعة [illegible]
[illegible] لا بد [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible] الشفاعة [illegible]

تنبيها لطريق آخر قوله بعد تسليم دلالة استعماله على العموم
في الأشخاص يشير إلى منع الدلالة على عموم الأشخاص
بالخبر بل [illegible] النفس الناطقة نكرة في سياق النفي
عامة والخبر راجع [illegible] ان
[illegible] بالأمر [illegible] جموع [illegible] من حيث
[illegible] السلبية [illegible]
[illegible] وإذا [illegible]
[illegible] السلب [illegible] لتكون جميع
[illegible] على السلب [illegible] النكرة [illegible]
في سياق النفي [illegible] العالم [illegible]
[illegible]
[illegible] الأشخاص [illegible] على العموم
لإرادته قوله [illegible] للعموم [illegible] المعنى [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] قوله لأنه [illegible] بالإجماع لأن [illegible] الإيمان هو
[illegible] والخروج [illegible] بالإجماع [illegible]
عن [illegible] ظاهر [illegible] في [illegible]

العذاب بالمعصية ونحوه قوله إن الذين آمنوا
وعملوا الصالحات معنى هذا الاستدلال على
أن العمل الصالح لا اعتبار [illegible] بل على
[illegible] من [illegible] الإيمان [illegible] يبطل
مذهب الاعتزال قوله والمعطل [illegible] على
الإطلاق من غير تقييده بالشدة ونحوها فلا [illegible]
تفاوت بالشدة والضعف حتى لا [illegible] على
[illegible] هذا الدليل [illegible] والمعتزلة تعالى
[illegible] قوله [illegible] الصحة قالوا
ولا [illegible] منفصل عن [illegible] الدنيا [illegible]
ضعف [illegible] الانفصال [illegible]
هذا [illegible] قوله وقد
يستعمل في تلك [illegible] العام [illegible]
بالإجماع [illegible]
أهل الكبيرة قوله [illegible] مؤمنا الأول [illegible]
[illegible] الاحتمال [illegible]
[illegible] التكفيرية قوله [illegible]

[illegible] ١٢٦٣

في القلب تسمية الصادق ان يحصل [illegible] منسوبة

[illegible] الخبر [illegible] من غير ادراك [illegible]

[illegible] العلم [illegible] من الاذعان [illegible]

[illegible] التاجر [illegible] ابن سينا

ان قلت [illegible] الموسطائي [illegible]

النفس [illegible] بالضرورة [illegible] التقسيم قلت [illegible]

حصول اليقين بدون الاذعان [illegible] الاذعان

[illegible] الخبر [illegible]

وقال [illegible] في شرح المقاصد [illegible]

[illegible] الاذعان [illegible]

[illegible] المنطق [illegible]

[illegible] الى [illegible]

المنطق [illegible] قال [illegible]

[illegible] الاشارة الى ان [illegible] هذه الصورة في [illegible]

[illegible] بين [illegible] ذكر في شرح

المقاصد ان [illegible] بين [illegible]

والاذعان هو [illegible] الاذعان

[illegible]

[illegible] المتبوعين [illegible]

[illegible] الاذعان [illegible]

[illegible]

[illegible] الاذعان [illegible]

[illegible] في جميع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاذعان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاذعان [illegible]

[illegible] الاحكام [illegible]

من امر الاخرة [illegible] من امر الاخرة [illegible]

[illegible] الاقرار [illegible]

اللسان [illegible] الايمان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] آخر [illegible] اللسان [illegible]

لا [illegible]

[illegible] الاجماع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المصلي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الايمان [illegible]

[illegible]

[illegible] تلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاشياء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال الاصل [illegible] [illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] [illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible] [illegible]

[illegible] قال [illegible] الوحدة [illegible]

[illegible] [illegible] قال

[illegible] الامر [illegible] قال

والاسلام [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] الاشياء [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] قال [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible] [illegible] هذا المقام قال [illegible]

[illegible] موافقة [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] هذا البحث [illegible] قال [illegible]

[illegible] واما [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] قال [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

قال [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] قال [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] المعجزة [illegible]
[illegible] المعجزة [illegible] قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
قوله [illegible]
[illegible]
قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] المعجزة [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] المعجزة [illegible]
[illegible]
[illegible]

بسم

بتبوا اخ تكمهل كذا في شرح المقاصد وهو بحث لان الخوارق الارهاصية من محل النزاع
والا فالنزاع لفظي ولا يخفى فساده على ان سوال زكريا يحتمل ان يكون استعجالا للمعرفة مريم هيهنا منه
فيا رجل سيورق اعلم ان فيا بالفاء الاشباع وفيا بالياء الزيادة من الظرف والنداء لان
الاضافة الى الجملة الاسمية وفيها معنى المجازات فلا بد لهما من جواب فان تجرد عن كلمتي المفاجاة
فهو العامل والا فالعامل معنى المفاجاة وتينك الكلمتين فقال الناس اي عند حكاية النبي
هذه القصة التي سمعها من الملك قال الناس متعجبا بقرة تتكلم او تتكلم بحذف
احد التائين فقال نعم آمنت بهذا اي صدقت الملك فيما سمعت منه
من تكلم البقرة اشار الى الجواب بقوله حاصله ان الاشتباه عند ادعائه
الرسالة انتفى وهو مستحيل منه لانه متدين ومقر برسالة رسوله وعند عدم
الادعاء فلا اشتباه لانه كرامة له ومعجزة لرسوله وقد سبق في صدر الكتاب ان
عد الكرامة معجزة انما هو بطريق التشبيه لاشتراكهما في الدلالة على حقيقة دعوى
النبوة فتذكر والاحسن ان يقال بعد الانبياء عليهم السلام فان النبي
عليه السلام والله ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على
احد افضل من ابي بكر رض ومثل هذا السوق لاثبات فضله المذكور وبه
يظهر ان ابا بكر رضي الله عنه افضل من سائر الامم ايضا اراد البعدية الزمانية
يرد عليه انه ان اريد بعد موت نبينا لم يفد التفضيل على من مات قبله عليه السلام
وان اريد بعد بعثة نبينا ينبغي ان يخص النبي عليه السلام وعلى التقديرين
لم يفد التفضيل على سائر الامم لا بد من تخصيص عيسى عليه السلام
وكذا ادريس والخضر والياس عليهم السلام اذ قد ذهب العظام من العلماء

الى ان

الى ان اربعة من الانبياء في زمرة الاحياء الخضر والياس عليهما السلام
في الارض وعيسى عليه وادريس عليه في السماء لم يقل التفضيل
على التابعين اي صراحة والا فالصحابة افضل منهم والافضل من
الافضل افضل ولذلك قال سابقا والاحسن على هذا وجدنا
السلف اي كثيرا من السلف اهل السنة والجماعة وقد ذهب البعض
الى تفضيل علي على عثمان رضي الله عنهما والبعض الآخر الى التوقف
فيما بينهما فللتوقف جهة لان قرب الدرجة وكثرة الثواب امر لا يعلم
الا بالاخبار من الله تعالى ورسوله والاخبار متعارضة واما كثرة الفضائل
فما يعلم بتتبع الاحوال وقد يقال تواتر في حق علي رضي الله عنه ما يدل
على عموم مناقبه ووفور فضائله واتصافه بالكمالات اي واختصاصه
بالكرامات تداجمعوا اي يوم توفي بضم التاء على صيغة المجهول
والمشهور ان ابا بكر رضي الله عنه خطبهم وقام عليهم وقال لا بد لهم
لهذا الدين ممن يقوم به فقالوا نعم لكن ننظر في هذا الامر وبكروا الى
سقيفة بني ساعدة اي اتوا بكرة بل غير خطاء في الاجتهاد فان معاوية
واخوانه بغوا عن طاعة الله مع اعترافهم بانه افضل اهل زمانه وانه
احق بالامامة منه بشبهة منه وهي ترك القصاص عن قتلة عثمان رضي الله عنه
ولعل المراد ان الخلافة الكاملة ويحتمل ان يراد ان الخلافة على الولاء
يكون ثلثين لقوله عليه السلام من مات ولم يعرف امام زمانه الحديث فان
وجوب المعرفة يقتضي وجوب الحصول وهذه الادلة لمطلق الوجوب واما انه

[illegible]

لايجب علينا عقلا ولا على الله تعالى اصلا فلبطلان قاعدة الوجوب على الله تعالى
والحسن والقبح العقليين وايضا لو وجب على الله تعالى لما خلاه الزمان عن الامام
والميتة بكسر الميم بيان النوع كالجلسة ومعنى النسبة الى الجاهلية كون
طريقتها على طريقة اهل الجاهلية وخصلتهم وقد يقال المراد ههنا بالامام
هو النبي عليه السلام قال الله تعالى لابراهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما وذلك
بالنبوة فتعصي الامة كلهم لان ترك الواجب معصية والمعصية ضلالة
والامة لا تجتمع على الضلالة وقد يجاب بانه انما يلزم المعصية لو تركوه عن
قدرة القدر واختيار لا عن عجز واضطرار فلا اشكال اصلا مع عدم
المقطع بعصمته يرد عليه ان الشرط هو العصمة لا العلم بالعصمة وعدم القطع
انما يتافي الثاني لا الاول على انه عدم قطعنا غير مفيد وعدم اهل البيعة غير
معلوم غير المعصوم لا يلزم ان يكون ظالما ان قلت حقيقة العصمة كما ذكره
عدم خلق الله الذنب وعدم الوجود ... فكيف لا يكون غير المعصوم ظالما
قلت هو حقيقة العصمة كذا ان مآلها وحاصلها ذلك واما تعريفها فهي ملكة
اجتناب المعاصي مع التمكن منها وقد يعبر عن تلك الملكة باللطف لحصولها
بمحض لطف الله تعالى وفضل منه ولا يخفى ان من ليس له تلك الملكة لا يلزم ان يكون
عاصيا بالفعل ثم ان الظلم المطلق اخص من المعصية لانه يتعدى على الغير
فقد يجاب بانه يجوز ان يراد بالعهد في الآية عهد النبوة على ما هو راي
اكثر المفسرين لا بل المحنة اي التكليف سمي بها اذ يمتحن الله عباده
ويبلوهم ايهم احسن عملا تدنا غير الحايز هو نصب الامام بالخ

بمعصية

اجيب ابو هاشم بانه لا نسلم انه لا علم له كالعلم بالمحال فانه اي المحال شيء معلوم ... فلا نسلم لا معلوم له وقد

اتفق العقلاء على امتناع علم لا معلوم له قال الامام الرازي في نصرة ان العلوم لابد لها الا يتعلق العلم ... فمن قبل المستحيل

معلوم العلم وليس بمعلوم كان في قوله المستحيل متعلق للعلم وليس بمتعلق له قال الآمدي له ان يصطلح على ان لا يسميه

معلوما اي يصطلح على ان متعلق العلم اذا كان مستحيلا لا يسميه معلوما واما اذا لم يكن مستحيلا يسميه معلوما لكن هذا الاصطلاح

لا فائدة فيه قال المصنف ... ان الاظهر ان يكلمه بحرفه ثم واجيب السؤال الحظ فقط عطف على

ان لا علم له اي لذلك الخارج محض فيه محمله في الصحة على نصحه مستطعة وهذا تحميل كلامه اي كلام ابي هاشم على ما صرح

ابن سينا في الشفاء من ان المستحيل لا يحصل صورته في العقل اي ليس سبيل الى ادراكه في الشيء بحسب ... في العقل

منصوصا اي لم في نفسه بخصوصه فلا يمكن ان يتصور شيء هو اجتماع النقيضين او الضدين فتصور المستحيل على سبيل التشبيه لكن

بان يعقل ... بين السواد والحلاوة امرا هو الاجتماع ثم نقال ينبغي الامر الذي نقصده بين السواد والحلاوة لا يمكن

حصوله بين السواد والبياض فلا يجب بين السواد والحلاوة متصور معقول قد حصل منه صورة في العقل بخلاف الاجتماع

بين السواد والبياض اذ لم يحصل منه في العقل الا صورة بطريق المشابهة والتشبيه واما على سبيل النفي بان يعقل انه لا يمكن ان يوجد

مفهوم هو اجتماع السواد والبياض فقد يعقل ها هنا المستحيل المخصوص باعتبار امر عام هو كونه مفهوما يسمى اجتماع السواد والبياض

لا باعتبار خصوصه كما ... في ... الباري تعالى فانه لا يتصور الا على سبيل التشبيه اي يعقل بنسبته اليه تعالى كنسبة زيد

الى عمرو او على سبيل النفي اي يعقل انه لا يمكن مفهوم هو زيد ... وما الحاصل انه لا يمكن يعقل المستحيل على ماهيته من حيث خصوصها

بل باعتبار الاعتبارات التشبيهية او النفسية وعلى هذا القول ابي هاشم معناه ان هناك معلوما على ... معلوم

يتعلق به ذلك العلم من حيث ماهيته وخصوصيته وهو صحيح ... ويحتمل ان معناه ان هناك علما وليس له

معلوم منصور ... فلا المستحيل ... بخلاف الممكنات فانها ... العدم ايضا ...

اهدایی
۱۳۷۷